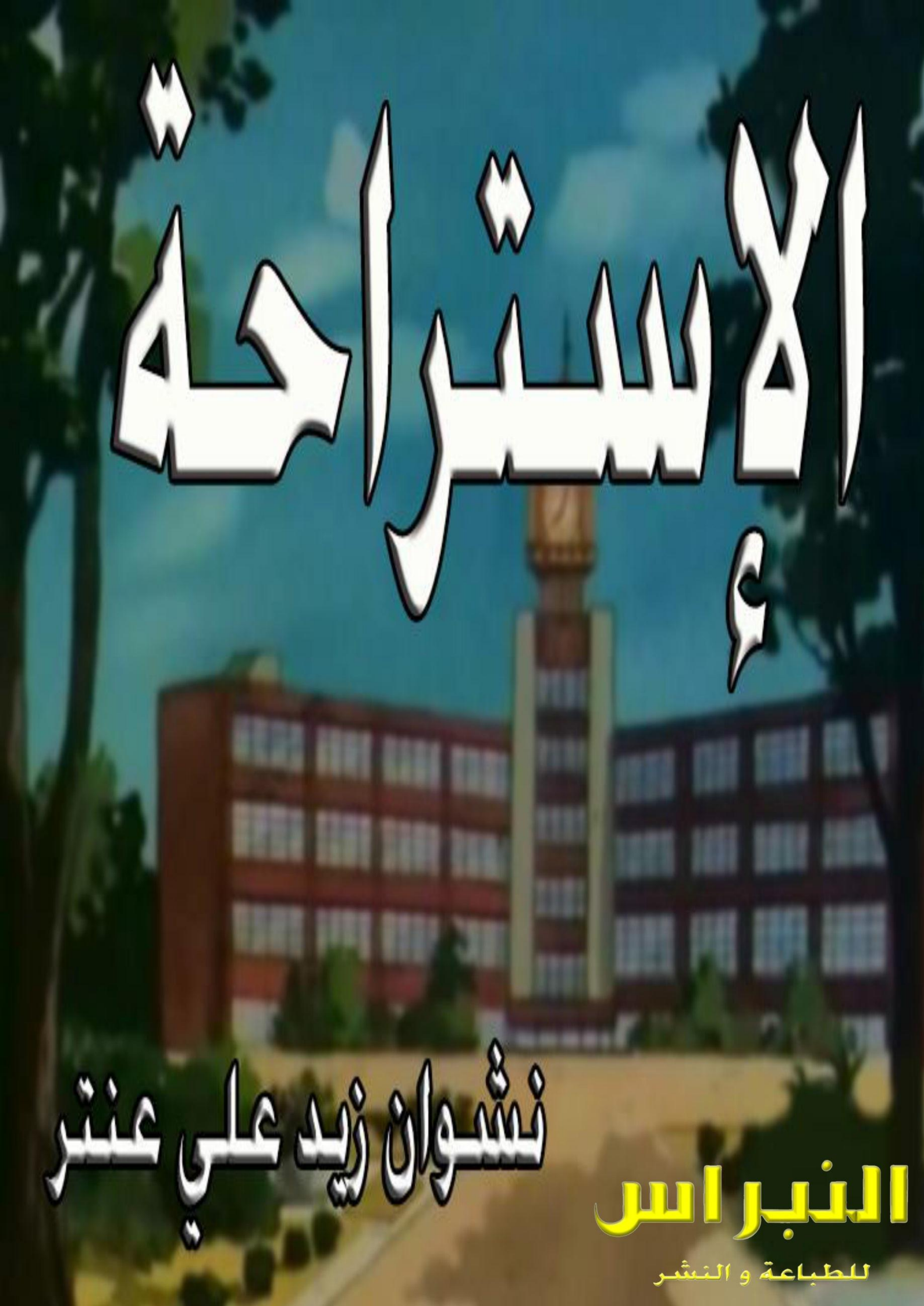
الاستراحة
نشوان زيد علي عنتر
النبراس
للطباعة و النشر

الإستراحة

(مسرحية)

بقلم :

نشوان زيد علي عنتر

٢٠١٧م

الإهداء :

إلى جامعة صنعاء

..... **المؤلف**

المشهد الأول

(تنزل الستارة)

(يظهر على خشبة المسرح ديكور لمقصف كلية الآداب بجامعة صنعاء القريب من قسم اللغة الفرنسية يجلس على كراسيه و طاولاته المهترئة مجموعة من الطلاب و الطالبات و أعضاء هيئة التدريس من كلا الجنسين من بينهم منال و تيسير على الطاولة الأولى و انور و مختار في الطاولة الثالثة و مراد و شاكر في الطاولة الرابعة و سميرة و اشواق في الطاولة الخامسة و الاساتذة حاتم و لطفي و مديحة و حنان في الطاولة السادسة ، و تسلط اضواء المسرح على الطاولة الاولى حيث تجلس منال صامتة صمت القبور في مكانه لا تحرك ساكنا و لا تتناول إفطارها عكس زميلتها تيسير التي تلتهم شطائرها بنهم شديد مما أثار إستغراب الثانية من تصرف الأولى المريب)

تيسير : منال ؟ منال ؟ (تلوح بيدها امام وجهها دون ان يصدر من منال اية ردة فعل) ..... ووووه .

منال : هييه ؟! أنت بتكلميني يا تيسير ؟!!

تيسير : لا بكلم روحي قد لك ساعة و انت سارحة قبالي ساع الصنم لا بتهشي و لا بتنشي و لا حتى بتصتبحي ، ما لش اليوم يا منال ؟!!

منال : ما بش شي ، كل القصة اني نفسي مسدودة عن الاكل .

تيسير : على من ؟ و ليش طلبت هذولا السندويشات ؟ علاسب تتماري قدامهن ؟!

منال : و انت ما دخلش يا لغجة ؟ اكلهن و لا ما اكلهنش هذا مش شغلش ، و اذا تشتي تاكليهن اكليهن من اللغاجة حقش .

تيسير : مالش بتصيحي عليا ؟ .....

منال : هكذا ، مزاج ، عندش مانع ؟ (تيسير تسكت مستغربة قبل أن تعتذر منال منها) انا اسفة ما كانش قصدي ، مشو برضايا ، صدقيني .

تيسير : ما هو باين من عصبيتك اليوم انوه مشو برضاك ، ايش حصلش ؟ قوليلي لا تخبيش عليا ؟ انا قبل ما اكون زميلتش انا صاحبتش و اختش .....

منـــال : و امـــي و ابـــي و كـــل عـــائلتي ، فهمنـــا ! و فهمنـــا انـــك مـــا تخلينـــيش فـــي حـــالي و عتجلســـي تدحســـي بعـــدي لمـــا تعرفـــي ايـــش فيني ، اومه ؟

تيســـير : لا مـــش لهـــذه الدرجـــة ، بـــس كـــل الحكايـــة انـــش اليـــوم مـــش علـــى عادتـــك تطننـــي و تســـرحي و انـــت تـــاكلي سندوتيشـــات الشيبس بالشطة و الكاتشاب اللي تعجبش قوي .

منال : ما هو من الهم الذي انا فيه .

تيسير : ايش من هم لا سمح الله .

منال : هم الحفلة الذي عنعملها هذا الأسبوع .

تيســـير : قصـــدش حفلـــة التخـــرج حقنـــا فـــي قاعـــة علـــي عبـــد المغنـــي يوم الخميس القادم .

منال : ايوه حفلة الدبور هذه .

تيسير : و ليش بتقول عليها دبور ؟!

منال : لأنها دبور علينا حتى بعدما نتخرج من الجامعة ؟

تيسير : كيف ؟!!

منـــال : أهـــا أقولـــك كيـــف ، إحنـــا بعـــدما نتخـــرج مـــن الجامعـــة حـــد عيوظفنـــا علـــى طـــول فـــي الخدمـــة المدنيـــة و لا فـــي القطـــاع الخـــاص ؟

تيسير : أكيد !

منال : على أساس ايش ؟!

تيســـير : كيـــف علـــى أســـاس ايـــش ؟!! علـــى أســـاس شـــهاداتنا الجامعية طبعا .

منال : على أساس شهاداتنا الجامعية و لا حاجة ثانية ؟!

تيسير : ايش قصدش من هذا الخبر ؟

منـــال : لا أنـــت عارفـــة ايـــش قصـــدي بـــس انـــت بتســـتهبلي معـــي .....

تيسير : لا باستهبل و لا عارفة ايش بتقصدي .....

منـــال (تصـــرخ) : لا عارفـــة ايـــش باقصـــد فـــلا تســـتهبلي معـــي ..... انـــت عارفـــة و انـــا عارفـــة ان المســـئولين فـــي الخدمـــة المدنيـــة و اصـــحاب العمـــل فـــي القطـــاع العـــام و الخـــاص مثـــل الأســـاتذة حقنـــا و مـــوظفي الجامعـــة مـــا يشـــتوش مننـــا غيـــر حاجـــة واحـــدة بـــس ... الجـــنس ، بـــالحلال بـــالحرام مـــش مهـــم هـــم يعرفـــوا

كيف يصلحوا الأمور ، المهم انهم يوظفونا على هذا الأساس و بس ، لا على أساس كفاءتنا العلمية و لا على شهاداتنا الجامعية و لا عصيد عدني و لا بسباس حيمي .

تيسير : بطلي خبالة يا منال ! مش كل أصحاب العمل مثل هذولا ، كثير منهم ملتزمين و محافظين و مطاوعة و بيخافوا الله .....

منال : قدام الناس يا روحي قدام الناس ، بيصوموا و يصلوا و يزكوا و يحجوا و يبعدوا عن المعاصي خوف من الناس و الدولة حقنا مش خوف من الباري .

تيسير : ليش ؟ أو بيعبدوهم و احنا مش داريين ؟

منال : لا و أنت الصادقة بيخافوا من كلامهم و شتايمهم و تشويه سمعتهم على يدهم و مقاطعتهم لهم و يشتكوا عليهم عند الدولة علاسب تقيم الحد عليهم مثلما بيقولوا .

تيسير : على أساس إن الناس و الدولة حقنا ملتزمين بشرع الله و دينه الإسلام و يصلوا و يصوموا و يزكوا و يحجوا و لا يسرقوا و لا يزنوا و لا يرتكبوا معاصي عيني عينك و لا يحزنون ؟ عادهم مثلهم و أخس .

منـــال : مثلمـــا قلـــت يـــا تيســـير ، عـــادهم مـــثلهم و أخـــس ، مشـــكلتنا إحنـــا اليمنيـــين إن إحنـــا منـــافقين فـــي كـــل حاجـــة لا الفـــم ، حتـــى الإســـلام مـــا ســـلمش مـــن نفاقنـــا و كـــذبنا و دجلنـــا و عاداتنـــا و تقاليدنا الغلط بإسمه و بإسم غيره من الصحابة لا ذلحين .

(تنزل الستارة)

المشهد الثاني

(تفتح الستارة)

(يظهر نفس الديكور السابق في المشهد الأول على الخشبة لكن تسلط الأضواء على الطاولة الثانية التي عليها زميلا منال و تيسير الطالبان أنور و مختار)

أنور : و بعدين يا مختار ؟ كيف عنسوي ؟

مختار : عنسوي ايش ؟

أنور : بنتايجنا حق آخر الترم ؟

مختار : و ما لها النتايج حق آخر الترم ؟ نتايجنا حالية و مثل العسل ؟

أنور : مثل العسل ؟ بتستهبل حضرتك ؟ .....

مختار : أنا ما باستهبلش يا أنور ، أنا بقول الصدق ، نتايجنا حالية و مثل العسل .....

أنور : ذلحين بتسمي نتايجنا في كل المواد الذي كلها خمسينات و ستينات نتايج حالية و مثل العسل ؟

مختار : مش أحسن ما نرسب و نعيد السنة من أول و جديد ؟

أنور : هو هذا الذي همك ؟ إنك ما تعيدش السنة ؟

مختار : فكان كيفه ؟ تشتيني أوقع تحت رحمة الأساتذة حقنا في مادة و لا مادتين و لا في كافة المواد إلى يوم الدين ؟ أجس طول عمري أمتحن فيهن و قدني شيبه و معي أحفاد لا ولد الولد ؟

أنور : و أيش فايدة النجاح و المعدل ضعيف و تقديراتك أضعف ؟ .....

مختار : و أيش فايدة المعدل الكبير و التقدير الممتاز و أنا أظل ألاحق بعد الأستاذ الذي رسبني في المادة علاسب يخرجولي الشهادة الجامعية ؟

أنور : أيش قصدك ؟

مختار : قصدي واضح يا عزيزي ، أنت بتهتم بالمعدل الكبير و التقدير الممتاز علاسب الدراسات العليا من ماجستير و دكتوراة ، بس في أي جامعة في العالم بتهتم التعليم العالي على أصوله و قواعده السليمة مش مثل جامعتنا العظيمة جامعة صنعاء الذي كودن الطالب يكون هدفه الوحيد فيها هو النجاح بأي معدل و أخذ البكالوريوس .

أنــور : و عاديــه جامعــة صــنعاء مــن أعظــم الجامعــات فــي العــالم .....

مختــار : كانــت مــن أعظــم الجامعــات فــي العــالم كانــت قبــل مــا تجــي وحــدتنا المباركــة و تخليهــا مــن أخــس الجامعــات فــي العــالم .....

أنــور : ششــش وطــي صــوتك ، لا حــد يســمعك و يقــول عنــك إنفصالي .

مختار : يقولوا الذي يقولوه ، أنا قلت الصدق و بس .

أنــور : صــدق ؟! هــه ، صــدق مــن يــا أبــو صــدق ؟!!! علــى غيــري يا صاحب التواهي[1] .

مختــار : أيــش قصــدك بصــاحب التــواهي ؟!! تحــاكى مــن غيــر لف و لا دوران .

أنــور : أنــا لا ألــف ولا بــأدور يــا صــاحبي ، بــس حضــرتك رجعــت لعادتك القديمة اللي بطلتها من زمان .

مختار : عادة ؟!! ايش من عادة ؟!!!

[1] من الأحياء الراقية بمدينة عدن المطلة على البحر العربي و خليج عدن (المؤلف) .

أنـــور : عـــادة كرهـــك للشـــماليين و شـــتمهم و تشـــويه ســـمعتهم قـدام اللـي يسـبر و اللـي مـا يسـبرش و مـن غيـر حيـا أو خجـل ، مـن يـوم مـا جيـت مـن الجنـوب لا صـنعاء و أنـت جـالس تتصـايح معـاهم و تشـتمهم و تقـل أدبـك علـيهم فـي الطلعـة و النزلـة و الصـحف و المجـلات و تشـوه سـمعة أي حاجـة بيعملوهـا فـي بلادهـم صـح و لا غلـط ، حتـى الوحـدة المباركـة مـا سـلمتش مـن لسانك و إعتبرتها مؤامرة شمالية لإحتلال الجنوب .

مختـار : طيـب و أنـت كنـت هكـذا مثلـي مـن أول يـا صـاحب يافع بتشوه سمعتهم و تشتمهم في الفاضي و المليان .....

أنور : من أول يا صاحبي قبل ما إكتشف الحقيقة المرة .

مختار : ايش من حقيقة مرة هذي ؟!

أنـــور : أن الشـــماليين و الجنـــوبيين مثـــل بعـــض فـــي الوســـاخة و النذالـــة و المزاجيـــة الفاســـدة مـــن غيـــر حســـيب أو رقيـــب لا يعجبهم العجب و لا الصيام في رجب .

مختـار : مثـل الأسـاتذة حقنـا فـي جامعـة صـنعاء (يضـحكان معـا بسخرية هستيرية) .

(تنزل الستارة)

المشهد الثالث

(تفتح الستارة)

(يظهر في الخشبة نفس الأثاث و الديكور السابقين و يظهر فيها أيضا الطاولة التي يجلس فيها الطالبان مراد و شاكر يتناولان إفطارهما)

مراد (يرى زميله شاكر يأكل بنهم و سرعة) : دلا دلا ما عتطيرش الدنيا ....

شاكر : لا عتطير ، شويه و تبدأ الحفلة حق التخرج حقنا .

مراد : أيش شويه أنت الثاني ؟!! عادوه حين عليها ، عباقي ساعتين لما تبدأ .

شاكر : و لو ، لازم أكون هناك و أجهز كل شئ بنفسي فيها قبل ما تبدأ ، و لا نسيت إني رئيس اللجنة المنظمة لها يا مراد ؟

مراد : لا ما نسيتش ، بس مش لهذه الدرجة يا أخي ، أنا مثلك عضو في اللجنة المنظمة لحفلة التخرج و مش قلقان و لا متوتر سعك .

شاكر : لإن حضرتك ما عندك روح المسئولية مثلي .

مراد : أنا ما عنديش روح المسئولية مثلك ؟

شاكر : ايوه ، ما عندكش ، و لا قد كنت زلجت صبوحك في ساع و قطبت علاسب تجهز حفلة التخرج الآن .

مراد : حسستني إنها حفلة رأس السنة ! و هي أصلا حفلة تخرج طلاب الدفعة حقنا .....

شاكر : و أهم من حفلة رأس السنة الميلادية و الهجرية مع بعض .

مراد : إنا مهمة لهذه الدرجة بالنسبة لك ؟.....

شاكر : و بالنسبة لك أنت نفس الشي ، هذه حفلة العمر بالنسبة لدفعتنا طلاب و طالبات و تخليهم ينسووا همومهم اللي لقيوها فترة دراستهم أربع سنوات داخل الجامعة الكئيبة هذه ، يغنوا فيها و يضحكوا فيها و يرقصوا فيها .....

مراد : اهيهيه ، ما عادش باقي إلا يخلسوا لاداتهم فيها ..... هيا مالك يا شاكر ؟ أو قلبتها سمسرة وردة أو ملهى ليلي ؟

شاكر : وايش فيها ؟

مراد : ايش فيها ؟! انت بعقلك يا شاكر ؟! هذه جامعة محترمة ، ما يسبرش فيها هذا الخبر ؟

شـــاكر : أنـــا ناهيلـــك ، مـــن يســـمعك يقـــول إنحنـــا فـــي جامعـــة هارفـــارد و لا جامعـــة أكســـفورد و لا الســـوربون ، احنـــا فـــي جامعـــة صـــنعاء يـــا بـــاه الـــذي لا حصـــلت دنيـــا و لا آخـــرة ، و لا حصـــلت تعلـــــيم و لا تجهيـــــل ، و لا حصـــــلت ثقافـــــة و لا نغافـــــة ، و لا حصـــلت علـــم و لا حلـــم ، و لا وقعـــت أفضـــل جامعـــة فـــي الـــيمن و لا فـــي العـــالم العربـــي و لا فـــي العـــالم الإســـلامي ، اذا كنـــا انحنـــا لمـــا نـــدخل عنـــدها نـــتعلم نخـــرج مـــن عنـــدها يـــا مـــولاي كمـــا خلقتنـــي لا علـــم و لا وظيفـــة ، حتـــى لمـــا جيـــت الأول علـــى دفعتـــي بفضـــل الأســـاتذة اللـــي بأجـــاملهم ليـــل نهـــار رغـــم أنـــي مـــش بنـــت علاســـب يلاحقوهـــا و يفرغـــوا حبـــرتهم فيهـــا ، بـــس نصـــهم شـــغالين فـــي جامعـــة أبـــي الخاصـــة و بعلـــم مـــن الجامعـــة حقنـــا ، و أنـــت حضـــرتك مستخســـر فينـــا نعمـــل هـــذه الحاجـــات اللـــي بتســـميها بـــلاوي فـــي حفل التخرج هذه السنة ؟

مـــراد : علـــى رأيـــك ، مـــا دام هـــم راضـــيين فمـــابش داعـــي نتفلســـف ، قـــــدوه حتـــــى الطـــــلاب اللـــــي مـــــا عينجحـــــوش و ياخـــــذوا البكـــالوريوس بيفضـــلوا شـــهادة التخـــرج حـــق هـــذه الحفلـــة عليهـــا و يعتبروهـــا هـــي البكـــالوريوس اللـــي علـــى أساســـها عيتوظفـــوا فـــي أي مكـــان عمـــل يشـــتوه و هـــم عيقبلـــوا بهـــم مـــن غيـــر إعتـــراض فمـــا

بالــك بالنــاجحين ؟ خلينــا نخلــص مــن هــذه الحفلــة و نفــرح لنــا شوية بعد سنين من الغم و طلاع الضغط في الجامعة هذه .

(تنزل الستارة)

المشهد الرابع

(تفتح الستارة)

(يظهر على الخشبة نفس الديكور السابق و الطاولة الخامسة التي فيها الطالبتان سميرة و أشواق يتناولان المرطبات)

سميرة : أنا مش فاهمة سر إهتمام زملانا و زميلاتنا الزايد بحفل التخرج هذا ، الذي يبسرهم على هذا الحال يقول أن الأساتذة عيدولنا شهادة البكالوريوس فيها من غير إمتحانات !

أشواق : يا ريت لو هذا الخبر صح ، إلا و يخلونا نحتفل بحفل التخرج و بعدين يمكوننا إمتحان بظهر إمتحان آخر العام و ما يدولناش البكالوريوس إلا بعد طلوع الروح .

سميرة : طيب ما دام عيعملوا هذه العمايل فينا بعد حفل التخرج ليش يسووها أصلا ؟

أشواق : علاسب تكون الهدوء الذي يسبق العاصفة ؟

سميرة : الهدوء الذي يسبق العاصفة ؟! ايش قصدش ؟!!

أشواق : قصدي مش من أولها يكبدونا بالإمتحانات النهائية و معاملات البكالوريوس بعدما كبدونا بمحاضراتهم الهيروغليفية اللي لا لها رأس و لا قفا و تسد نفسنا ، لازم فترة راحة نرتاح

فيها و هم يرتاحوا مننا شوية إسمها حفل التخرج ، نعمل فيها الذي بنفسنا ..... نضحك و نفرح و نرقص و نغني و نقلفد الدنيا قدامهم من غير ما يعملو لنا شي .

سميرة : مش لهذه الدرجة .....

أشواق : إلا و أكثر .....

سميرة : ايش إلا و أكثر أنت الثانية الله يحفظش ؟! أنت بعقلش ؟!! أنت ناسية إن الذي بينظم حفل التخرج هو رائد الشباب الذي هو أصلا أستاذ في الجامعة و خصوصا في القسم حقنا ؟!!! و فوق كل هذا هو مطوعي و ما يسمحش بهذا الخبالة .....

أشواق : قدام الناس بس هو منظم الحفل و إلا هم عارفين إنحنا المنظمين الحقيقيين للحفل ، و لو قريت برنامج الحفل عتلاقي إن الغناء و الرقص الذي بتسميهم خبالة موجودين فيه (تعطي برنامج الحفل لسميرة كي تتطلع عليه)

سميرة : أيوه صح ، مش معقول ! لهذه الدرجة ؟!!

أشواق : و أكثر ، ما يصدقوا يعملوها علاسب يهدونا شويه علاسب يبسروا شغلهم معانا بعدها .

ســـــميرة : لا حـــــول و لا قـــــوة إلا بـــــالله ، حتـــــى الحاجـــــة الحاليـــــة الوحيـــدة التـــي نتمناهـــا مـــرة فـــي الســـنة الأخيـــرة مـــن دراســـتنا المملـــة حفـــل التخـــرج يشـــتوا أســـاتذتنا يخربوهـــا علـــى مـــزاجهم ، بشـــرع من هذا ؟

أشواق : بشرع جامعتنا العريقة ، جامعة صنعاء .

(تنزل الستارة)

المشهد الخامس

(تفتح الستارة)

(تظهر على الخشبة نفس الديكور السابق و لكن بالطاولة التي يجلس عليها الأساتذة حاتم و لطفي و مديحة و حنان)

د/ حاتم (يضرب الطاولة بعنف) : هذا تهريج و إستهبال ! من بتيخايلوا أنفسهم هذولا ؟! .....

د/ لطفي : وطي صوتك يا دكتور حاتم الله يحفظك ، إحنا في مكان عام .....

د/ حاتم : ما حاوطيش صوتي يا دكتور لطفي قد طفح الكيل بي .

د/ لطفي : مش أنت وحدك الذي طفح الكيل بوه ، و إحنا مثلك باغرين منهم لا الفم ، بس ايش نسوي ؟ لازم نصبر عليهم هذا اليومتين و يحل الله .....

د/ مديحة (تنفث الدخان من سيجارتها) : لا يحين عنصبر على العمادة و الموظفين حقهم يا دكتور لطفي لا يحين ؟ بالأول طلبوا منا نوقف الإضراب الذي عملناه العام الماضي و هم عينفذوا مطالبنا بالكامل ، قلنا ناهي و وقفناه ، و بعدا

مكوننـــا تـــأجيلات و تســـويفات مـــرة و إثنـــين و ثـــلاث و أربـــع لمـــا فلوجنـــا ، و فـــي الأخيـــر قالولنـــا باننفـــذ مطـــالبكم بعـــد حفـــل التخـــرج هـــذا ، ايـــش دخـــل حفـــل التخـــرج بالموضـــوع حقنـــا أشـــتي أفهم ؟!!

د/ حنـــان : قصـــدك ســـكاها لنـــا مثـــل كـــل مـــرة يـــا دكتـــورة مديحـــة ، ما عباقيش إلا يأجلوا موضوعنا لا بعد الإمتحانات .....

د/ حـــــاتم : و الله لا نحـــــرق الـــــدنيا حريـــــق ، ايـــــش لا بعـــــد الإمتحانـــــات و لا حفـــــل التخـــــرج ، ايـــــش ؟ بتخايلونـــــا لعبـــــة بـــــين أيديهم ؟!

د/ لطفـــي : لا لعبـــة بـــين أيـــديهم و لا يحزنـــون يـــا دكتـــور لطفـــي ، مـــا دام قالولنـــا لا بعـــد حفـــل التخـــرج يعنـــى بعـــد حفـــل التخـــرج ، مـــا عنخسرش حاجة .

د/ حـــاتم : ايـــش قتصـــك يـــا دكتـــور لطفـــي ؟! جـــالس طـــول الوقـــت تقلنـــا نصـــبر علـــيهم .... نصـــبر علـــيهم ، أو أنـــت معـــاهم و إحنـــا مش داريين ؟

د/ لطفـــي : الله المســـتعان ! أنـــا معـــاكم !! بـــس نائـــب العميـــد الـــدكتور فرحـــان أكـــد لـــي بـــأن العميـــد قـــد وافـــق علـــى تنفيـــذ مطالبنـــا في ساع .

د/ مديحـــة : هيـــا ، قاللـــك الـــدكتور فرحـــان ! أكبـــر منـــافق و كذاب في الكلية .

د/ حنـان : يعنـي مـا لقيـت غيـر هـذا الرجـال الـذي ربـش لنـا الـدنيا و وقف ضدنا وقت الإضراب حقنا تصدقه ؟

د/ حاتم : على أساس تصدق هذا المراوغ اللعبي يا دكتور ؟

د/ لطفـــي : علـــى أســـاس هـــذه الورقـــة الـــذي معـــي (يخـــرج مـــن حقيبته ورقة مطبوعة على الكمبيوتر)

د/ حنان : أيش هذه الذي معك ؟

د/ لطفـي : هـذا قـرار صـدر مـن العميـد قبـل أسـبوع بتفيـذ مطالبنـا بالكامل (يشير إلى أسفل الورقة) و هذا توقيعه .

د/حـــاتم : ورينـــي (يأخـــذ الورقـــة و يقرأوهـــا) و الله طلـــع كلامـــك صـــح يـــا دكتـــور لطفـــي و أول مـــرة هـــذا الكـــذاب فرحـــان يقـــول الصدق .

د/ لطفـــي : مـــش بكيفـــه ، غصـــبا عنـــه يقـــول الصـــدق ، هـــذا قـــرار العميد .

د/ مديحة : و إذا قرار العميد أيش يعني ؟ باتتنفذ مطالبنا ؟

د/ حـــاتم : أكيـــد ، مـــا دامـــت الورقـــة هـــذه بتأكـــد لنـــا أنهـــم عيوفـــوا بوعدهم لنا من غير لف و لا دوران .

د/ مديحـــة : إذن ضـــحكوا عليـــك و علينـــا بالورقـــة هـــذه يـــا دكتـــور حاتم .

د/ لطفـــي : مـــا ضـــحكوش علينـــا يـــا دكتـــورة مديحـــة و يظهـــر إنـــك مـــا قـــريتيش القـــرار ســـوا ، القـــرار يـــأمر بتنفيـــذ مطالبنـــا بالكامـــل .....

د/ مديحـــة : مـــن تـــاريخ صـــدوره يـــا دكتـــور لطفـــي ، مـــن تـــاريخ صـــدوره ، يعنـــي كـــان مفـــروض علـــيهم ينفـــذوا مطالبنـــا بالكامـــل قبـــل أســـبوع ، مـــش يأجلوهـــا لا بعـــد حفـــل التخـــرج ، أيـــش ؟ بيســـتخفوا بنا ؟

د/ لطفـــي : مـــا أنتـــوا كنتـــوا ســـاكتين علـــى إســـتخفافهم بكـــم مـــن بعدما فكينا الإضراب إيش الجديد ؟

د/ حنـــان : الجديـــد إنحنـــا قـــد ضـــحبنا مـــن وعـــودهم و تســـويفاتهم الـــذي مـــا تتنفـــذش و بغرنـــا مـــن أكـــاذيبهم الملونـــة ســـاع ألـــوان قـــوس قزح .

د/ حـــاتم : آن الأوان نـــوريهم العـــين الحمـــراء و نقـــوم بالإضـــراب مرة ثانية ، يا وقت حفل التخرج أو وقت الإمتحانات .

د/ لطفـــي : و الطـــلاب إيـــش ذنـــبهم لمـــا نحـــرمهم مـــن حفـــل التخرج و الإمتحانات حقهم ؟

د/ مديحـــة : ذنـــبهم إنـــه لازم يكونـــوا مـــع دكـــاترهم فـــي الســـراء و الضـــراء و فـــي الحالـــة و المـــرة و فـــي الفـــرح و الحـــزن برضـــاهم أو من غير رضاهم .....

د/لطفـــي : لـــيش أو عبيـــد لنـــا إشـــتريناهم مـــن ســـوق الرقيـــق ؟ هـــذولا طـــلاب علـــم جـــاوا يأخـــذوا مننـــا العلـــم المفيـــد فـــي الحاجـــات الـــذي مـــا يعرفوهـــاش و يحترمونـــا تقـــدير لنـــا ، مـــش لمجـــرد بيحترمونـــا نتـــأيمر علـــيهم ، مـــا يكفـــيش إنحنـــا بنكـــرهم فـــي الـــدنيا و الآخـــرة بالعـــاني و نـــنجح بعضـــهم بالعـــاني حتـــى و لـــو كـــانوا أذكيـــاء و حـــق دراســـة لأنهـــم مـــا بيعجبونـــاش و نرســـب بعضـــهم حتـــى و لـــو كـــانوا أغبيـــاء و مـــش حـــق دراســـة لأنهـــم بيعجبونـــا ، و فـــوق كـــل هـــذا نشـــتي نحـــرمهم مـــن فـــرحتهم و إمتحانـــاتهم علاســـب مطالـــب تافهة ؟

د/ مديحة : إيش قلت يا دكتور ؟! مطالبنا تافهة ؟!!

د/ حاتم : تعتبر مطالبنا تافهة ؟!! ....

د/ لطفـــي : ايـــوه تافهـــة ، و لا إحنـــا مـــن إيـــش بنعـــاني ؟ مرتباتنـــا أكبـــر مـــن مرتـــب وكيـــل وزارة و عنـــدنا أراضـــي ملـــك و بيـــوت ملـــك

و سيارات ملك ما يركبهاش وزير و فوق كل هذا ما حد بيحاسبنا أو بيراقبنا أو يطبق القانون علينا ، قد يكفي إنحنا بندخل أي كلية من غير ما يطلب الحراس البطاقة ! إيش عادكم تشتوا ؟! و مع ذلك بنشتكي و نضرب و نعتصم ، من إيش ؟! من إن مرتباتنا أقل من مرتبات الدكاترة الأجانب و ما بيخلولناش ندرس في الجامعات الخاصة جنب وظيفتنا الحكومي و ما بيدولناش أراضي و بيوت و سيارات و كمبيوترات فوق الذي معانا ، يعني فوق ما معانا عاد إحنا طمعين و نشتي أكثر ! و فوق ما عيالنا بيأخذوا وظايف في الجامعة بالوساطة و البكالوريوس الماجستير و الدكتوراة بالوساطة و إبن فلان و علان من الدكاترة و مع ذلك ما بيعجبناش العجب و لا الصيام في رجب .....

د/ حنان (غاضبة) : مالك يا دكتور لطفي ؟! أنت معاهم و لا معانا ؟!!

د/ لطفي : أنا مع الجن ! خاطركم !!! (يغادر د/ لطفي المكان غاضبا تاركا زملائه الأساتذة مستغربين من تصرفه الأخير)

(تنزل الستارة)

المشهد السادس

(تفتح الستارة)

(يظهر على الخشبة ديكور لقسم شرطة الجامعة و مجموعة من الطلاب و الأساتذة المتهمين بأحداث شغب حفل التخرج و جريمتي قتل الطالبة سميرة و د/ حاتم و الطالب مراد و د/ لطفي ، من بينهم الطالبة أشواق و د/ مديحة و يحقق معهم ضابط المباحث العقيد رافع)

العقيد رافع : قوليلي يا أشواق إيش حصل بالضبط ؟

أشواق : أنا يا فندم ما كنتش داري أيش الذي حصل بالضبط ، عادوه حفل التخرج بدأ بتشغيل البروجكتور لعرض فيلم عن دفعتنا ، عادنا وصلنا لانص الفيلم إلا و الدكتور حاتم بيصيح فوقنا و يشتمنا و يسبنا علاسب ذكرنا من غير قصد الدكاترة الأجانب بس من غير ما نذكرهم معاهم ، المهم قرر أن يوقف حفل التخرج بإعتباره رائد الشباب و بتحريض من الطالب مراد الذي ما عجبوش ظهور أعضاء اللجنة التحضيرية بس في الفيلم من غير الزملاء و الزميلات ، طبعا أعضاء اللجنة التحضيرية و على راسهم المجني عليها و زميلتي سميرة ما عجبهمش الخبر و منعوه يوصل للخشبة و يطفي البروجكتور

و قامت من سبتها عركة و مضرابة بالأيدي قبل ما تدخل المسدسات و البنادق في الموضوع بين الدكاترة و الطلاب من ناحية و بين الطلاب نفسهم من ناحية و بين الدكاترة نفسهم من ناحية لا حد ما لقيت سميرة مقتولة قدامي !! تقول حرب أهلية مثل الذي وقعت في لبنان أو وقعت زمان بين الجمهوريين و الملكيين عندنا ؟! و علاسب أيش ؟!! علاسب فيلم الإفتتاح ؟!!! و لا علاسب حفل التخرج نفسه ؟!!!! كما أنا عارفه الدكاترة حقنا تمام ، لا يرحمونا و لا يخلوا رحمة الباري تنزل علينا .

العقيد رافع : و أنت يا دكتورة طفي السيجارة و قوليلنا أيش حصل بالضبط ؟

د/ مديحة (تنفث الدخان من سيجارتها قبل أن تطفئها) : قالك مش عارفة إيش السبب يا فندم ، بتكذب على من ؟ علينا و على روحها ؟ و جالسة تتحججلي بحفل التخرج ! أنا راضي ضميرك يا فندم ، هكذا يكون حفل التخرج ؟ على أيامنا لما كنا طلاب كان حفل التخرج راقي و محترم مابش فيه قلة أدب و لا قلة إحترام لأساتذتهم و لا فيه جنس المسخرة و الفوضى و العبث و قلة الأدب و الإباحية مثل بيحصل في حفلاتهم هذه الأيام ، و إذا يشتوا يعملوا هذه

الحاجات الغلط خارج الجامعة و مش بإسمها و بعدما ينتهي الحفل حقهم ، عتقولي يا فندم إذا كان الطلاب هكذا فليش تردوا عليهم بنفس أسلوبهم ؟ لإنحنا ما توقعناش يكونوا بهذا السفالة و البلطجة و قلة الحيا لدرجة أن يسلطوا أهلهم علينا و يوجهوا مسدساتهم ضدنا و قتلوا سميرة و مراد و الدكتور لطفي قبالنا و هم الذي ما كانوا يسترجوا يرفعوا رووسهم قدامنا إلا بإذن منا داخل القاعة ، صدقني يا فندم ، هذا الذي حصل .

العقيد رافع : و الله ما أنا داري أصدق من منكم ؟ أنت و لا أشواق ؟ كلكم في نظري مذنبين .

أشواق و د/ مديحة : مذنبين ؟!!!

العقيد رافع : أيوه مذنبين ، أنت يا دكتورة مديحة و زملائك بتشتموا طلابكم و طالباتكم بالبلطجة و الفتونة و السفالة و أنتم الذي عملتوهم بلاطجة و سفلة بهذا من زمان بأساليبكم الغلط في التدريس و التربية و ردكم الهمجي المتخلف لهم وسط حفل التخرج يا دكاترة يا عظام ! و أنت يا أشواق و زملائك من شدة كرهكم للدكاترة بدل ما تحلوا المشكلة عقدوتها و حليتموها بمشكلة أكبر وصلت لدرجة أنكم تقاتلتم معاهم بالأسلحة النارية ! و وين ؟! داخل الحرم

الجـــامعي ، و خليـــتم جامعـــة صـــنعاء مضـــحكة قـــدام العـــالم و بينتـــوا لهـــم بأنهـــا مغـــارة للجهـــل و الظـــلام مـــش منـــارة العلـــم ، فبعـــدما كـــان يتخـــــرج منهـــــا العلمـــــاء و الأطبـــــاء و المهندســـــين و المحـــــامين و القضـــاة الـــذي يخـــدموا الـــبلاد قديـــه ذلحـــين مـــا عيتخـــرج منهـــا غيـــر السراســـــرة و الصـــــعاليك و البلاطـــــة و الهمـــــج الـــــذي يخربوهـــــا و يقعـــدوا علـــى تلهـــا بســـببكم ، يعنـــي بالمختصـــر المفيـــد عـــاد جريمـــة الشـــغب و الفوضـــى الـــذي مـــاتوا مـــن ســـبتها زملاؤهـــم وســـط الغاغـــة حقهـــا داخـــل قاعـــة حفـــل التخـــرج عاديـــه ألعـــن مـــن جـــرائم القتـــل الـــذي بـــاحقق فيهـــا الآن ، صـــح و لا لا يـــا أشـــواق (ينظـــر إليهـــا و هـــي منكســـة الـــرأس خجـــلا) صـــح و لا لا يـــا دكتـــورة (ينظـــر إلـــى د/ مديحـــة منكســـة الـــرأس خجـــلا) صـــح و لا لا يـــا طـــلاب و يـــا دكـــاترة (ينظـــر إلـــيهم مـــن خلفـــه منكســـي الـــرؤوس) صـــح و لا لا يـــا جماعة (ينظر إلى الجمهور)

(تنزل الستارة)

(تنتهي المسرحية)

شخصيات المسرحية

منال : طالبة في قسم التاريخ بكلية الآداب – جامعة صنعاء .

تيسير : طالبة و زميلة منال

أنور : طالب في قسم التاريخ السالف الذكر

مختار : طالب و زميل أنور

مراد : طالب في قسم التاريخ السالف الذكر و عضو اللجنة التحضيرية لحفل التخرج

شاكر : طالب و زميل مراد

سميرة : طالبة في قسم التاريخ السالف الذكر

أشواق : طالبة و زميلة سميرة

د/ حاتم : أستاذ جامعي في قسم التاريخ السالف الذكر

د/ لطفي : أستاذ جامعي و زميل د/ حاتم

د/ مديحة : أستاذة جامعية في قسم التاريخ السالف الذكر و زميلة د/ حنان

د/ حنان : أستاذة جامعية و زميلة د/ مديحة

صنعاء